

بحار الأنوار

[109] 5 - ما : المفيد، عن محمد بن عمر الجعابي، عن أحمد بن محمد بن سعيد، عن

الحسن بن جعفر، عن طاهر بن مدرار، عن زر بن أنس، قال: سمعت جعفر بن محمد (عليهما السلام) يقول: لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يكون كامل العقل، ولا يكون كامل العقل حتى يكون فيه عشر خصال، وساق الحديث نحو ما مر. 6 - ع: ابن الوليد، عن الصفار، عن إبراهيم بن هاشم، عن أبي إسحاق إبراهيم بن الهيثم الخفاف، عن رجل من أصحابنا، عن عبد الملك بن هشام، عن علي الأشعري رفعه قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ما عبد الله بمثل العقل، وما تم عقل امرئ حتى يكون فيه عشر خصال. وذكر مثله. بيان: في ما وع بعد قوله والعاشرة: وما العاشرة؟. وقوله (عليه السلام) لم يعبد الله بشئ أي لا يصير شئ سببا للعبادة وآلة لها ومكملا لها كالعقل، ويحتمل أن يكون المراد بالعقل تعقل الأمور الدينية، والمعارف اليقينية والتفكير فيها، وتحصيل العلم، وهو من أفضل العبادات كما سيأتي، فيكون ما ذكر بعده من صفات العلماء. والمجد: نيل الشرف والكرم. وساد أهل زمانه أي صار سيدهم وعظيمهم وأشرفهم. 7 - ل: أبي، عن سعد والحميري معا، عن البرقي عن علي بن حديد، عن سماعة قال: كنت عند أبي عبد الله (عليه السلام) وعنده جماعة من مواليه فجري ذكر العقل والجهل، فقال أبو عبد الله (عليه السلام): اعرفوا العقل وجنده، والجهل وجنده تهتدوا، قال سماعة: فقلت جعلت فداك لا نعرف إلا ما عرفتنا، فقال أبو عبد الله (عليه السلام): إن الله جل ثناؤه خلق العقل وهو أول خلق خلقه من الروحانيين (1) عن يمين العرش من نوره (2) فقال له أقبل فأقبل، ثم قال له أدبر فأدبر، فقال الله تبارك وتعالى: خلقتك خلقا عظيما، وكرمتك على جميع خلقي. قال: ثم خلق الجهل من البحر الاجاج ظلما نيا، فقال

(1) يطلق الروح - بضم الراء - في القرآن

والحديث على معان: منها جبرئيل وروح القدس وسائر الملائكة، ومنها ما تقوم به الجسد: وتكون به الحياة، ومنها القوة الناطقة الانسانية، و يطلق على العقل أيضا وتقول في نسبة الواحد: الروحاني، وفي نسبة الجمع: الروحانيون، والالف والنون من زيادات النسب. ويقال لعالم المجردات وعالم الملكوت وعالم الامر الروحانيون. (2) لعله إشارة الى عدم تركيب العقل من المادة الظلمانية. والاضافة إليه تعالى تشريفية. (*)